

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الليث : الخطيئة فَعيلة وجمعها كانَ ينبغي أن يكون خَطَائِيٌّ بهمزتين فاستثقلوا التقاء همزتين فخففوا الآخرة منها كما يُخففُ ف جاءئِيٌّ على هذا القياس وكرهوا أن تكون علائِيَّةً جائئِيَّةً لأنَّ تلك الهمزة زائدةٌ وهذه أصليَّةٌ ففرسوا بخطايا إلى يتامى ووجدوا له في الأسماء الصحيحة نظيراً مثل طاهرٍ وطاهرةٍ وطهارةٍ وفي العباب وجمع خَطِيئَةٍ خَطَايَا وكان الأصل خَطَائِيٌّ على فعائل فلمَّا اجتمعت الهمزتان قُلِّبَتِ الثانية ياءً لأنَّ قبلها كسرة ثمَّ استثقلت والجمع ثقيلٌ وهو معتلٌ مع ذلك فقُلِّبَتِ الياء ألفاً ثمَّ قُلِّبَتِ الهمزة الأولى ياءً لخفائِئِها بين الألفين . وتقول خَطَّاءٌ تَخَطَّيئَةٌ وتَخَطَّيئاً إذا قال له : أَخَطَّأْتَ ويقال : إنَّ أَخَطَّأْتَ فخطَّئني وإنَّ أصبَتْ فصبَّ بِنِيٍّ وخطَّئ الرجلُ يخطُّ أَخَطَّأً كفرحَ يفرحُ خَطَّأً وخطَّأَةً بكسرهما : أذنب وفي العناية : خَطَّئَ خَطَّأً : تعمَّد الذنب ومثله في الأساس . والخطيئة أيضاً : الذبيذُّ اليسيرُ من كلِّ شيءٍ يقال على الذبِّ خَطَّيئَةٌ من رطابٍ وبأرضٍ بني فلان خَطَّيئَةٌ من وحشٍ أي زبيذٌ منه أَخَطَّأْتَ أمكِنَتَّها فطلَّت في غير مواضعها المعتادة وقال ابن عرفة خَطَّئَ في دينه وأَخَطَّأً إذا سلك سبيلَ خَطَّيٍّ عامداً أو غيره وقال الأمويُّ : المخطَّئُ : من أراد الصَّواب فصار إلى غيره أو الخاطئُ متعمِّدٌ أي لما لا ينبغي وفي حديث الكُوفِ " فَأَخَطَّأَ بدرِّعٍ حتَّى أُدْرِكَ برِداً " أي غلط قال الأزهريُّ : يقال لمن أراد شيئاً وفعل غيره : أَخَطَّأَ كما يقال لمن قصد ذلك كأنَّه في استعماله غلط فأخذ درِّعَ بعض نساءه وفي المحكم : ويقال : أَخَطَّأَ في الحساب وخطَّئَ في الدِّين وهو قولُ الأصمعيِّ وفي المصباح : قال أبو عبيد : خَطَّئَ خَطَّأً من باب عَلامٍ وَأَخَطَّأَ بمعنى واحد لمن يُذنب على غير عمدٍ وقال المنذريُّ : سمعتُ أبا الهيثم يقول : خَطَّئْتُ لما صنعتُه عمداً وهو الذنب وَأَخَطَّأْتُ لما صنعتُه خَطَّأً غير عمدٍ وهو مُشكَلُ القرآن لابن قُتَيْبَةَ في سورة الأنبياء في الحديث " إنَّه ليسَ من نبيِّ إلَّا " وقد أَخَطَّأَ أو همَّ بخطيئةٍ غيرَ يحيى بن زكريَّا لأنَّه كانَ حَـصَـوِراً لا يأتِي النَّساءَ ولا يُريدُ هُنَّ . وفي المثل مع الخَواطِئِ سَهْمٌ صائبٌ . يُضرب لمن يُكثِرُ الخَطَّأَ ويصيبُ أحياناً وقال أبو عبيد : يُضرب للبخيل يُعطي أحياناً على بخله . والخَواطِئُ هي التي تُخطئُ القِرطاسَ قال الهيثم : ومنه مثلُ العامَّةِ " رُبَّ رَمِيَّةٍ من غيرِ رامٍ " ومن المجاز خَطَّأَتِ القِدْرُ بزبدِها كمنعَ : رَمَتُ به عند الغلَّيان . ويقال :

تَخَطَّأَهُ حَكَاهُ الزَّجَاجِي وَتَخَطَّأَهُهُ وَتَخَطَّأَهُ لَهْ أَيْ أَخْطَأَهُهُ قَالَ أَوْفَى ابْنُ
مَطَرِ الْمَازِنِيِّ : .

أَلَا أَرَى غَاخُ لَيْتِي جَابِرًا ... يَا نَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ .
تَخَطَّأَتْ الذَّبَلُ أَحْشَاءَهُ ... وَأُخِّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلْ .